خربة سعسع

كانت القرية مبنية على هضبة مستديرة قليلة الارتفاع، تشرف على الطرف الشرقي لسهل حيفا. ولمّا كان العلماء يعتبرون أن هذا هو موقع كفار ساساي (Kefar Sasai) الروماني، فمن المرجح أن جزءاً على الأقل من الآثار الظاهرة في خربة سعسع يعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى. ومن المعروف أن كفار ساساي كان قرية قريبة من التخوم القديمة لبتوليمايس (Ptolemais) (عكا)، وسفّوريس (Sepphoris) (صفورية، لاحقاً، في قضاء الناصرة). وقد صُنّفت خربة سعسع مزرعةً في ((معجم فلسطين الجغرافي المفهرس)) (Palestine Index Gazetteer)، في فترة الانتداب. وتشتمل الآثار الباقية في الموقع على أُسس أبنية دارسة، وقبور منقورة في الصخر، وصهاريج، وكهوف. وإلى الجنوب من القرية تقع خربة جبياثا؛ وهي تل أثري تبرز منه أجزاء سور.

قالوا عنها

لوز ،صبار ،سنديان ،شقائق النعمان ،زنابق ،عصا الراعي ،نرجس أصفر زعتر وميرمية ....

كأن الإنسان لم يعبث بها بعد

مغارة هنا بداخل صخرة كبيرة

ومغارة أخرى بعمق الأرض

قبر هنا مبني من حجارة المكان

وحجارة منثورة تكّون مستطيل كبير أو صغير

بحجم الإنسان المزروع تحت الأرض

هضبة مستوية بنيّ عليها بيتا لم يبق منه سوى حائط شامخ كشجرة تأبى الفناء

كانوا هناك

كانوا هنا

وشجيرات العليق تداعب أطراف معطفي

وكأنها تقول

أرجوك لا ترحل

بئر مغمور بالمياه وبعض البعوض

يمارس رقصة على موسيقى الرياح

يضع أرجله

ليكونّ بعض الدوائر

وأمواج صغيرة لا صوت لها

ولا هدير

سلحفاة صغيرة تائهة توقفت

لتسألني هل سيعودون؟

في أعلى المكان وعلى مدى البصر

يتوقف بجبال الكرمل

ومن الجهة الثانية

بيوت حديثة ومسجد صامت

يتكلم خمس مرات باليوم

في الأسفل

نهر جاري من صفورية

وعجل صغير تائه

يسير على أطراف النهر

يتوضأ بمياهه

رُبَّما كانت أَرضُ "خربة سعسع" أَوسعَ من وَصفْها .

قطفت بعض من زعترها

وقلت سلام لغابة السنديان

علي الزيبق

الموقع والمساحة

تقع خربة سعسع إلى الجنوب من شفا عمرو، وإلى الشرق من حيفا وتبعد 15 كم وترتفع 50 م عن سطح البحر. وتقوم على بقعة (كفار ساساي) الرومانية.

الحدود

يحدها من الغرب بلد الشيخ.

ويحدها من الشرق عرب الخوالد

ويحدها من الشمال خربة الكساير.

ويحدا من الجنوب قرية الجلمة.

ويحدها من الجنوب الغربي قرية ياجور.

ويحدها من الجنوب الشرقي قرية ابطن.

ويحدها من الشمال الشرقي قرية هوشة.

الآثار

تحتوي الخربة على أساسات ومدافن منقورة في الصخر وصهاريج ومغر.

الحياة الاقتصادية

كانت القرية تعتمد بشكل أساسي على الزراعة وتربية المواشي.

تاريخ القرية

كانت القرية مبنية على هضبة مستديرة قليلة الارتفاع، تشرف على الطرف الشرقي لسهل حيفا . ولمّا كان العلماء يعتبرون أن هذا هو موقع كفار ساساي (Kefar Sasai) الروماني، فمن المرجح أن جزءاً على الأقل من الآثار الظاهرة في خربة سعسع يعود تاريخه إلى القرون الميلادية الأولى. ومن المعروف أن كفار ساساي كان قرية قريبة من التخوم القديمة لبتوليمايس (Ptolemais) (عكا)، وسفّوريس (Sepphoris) (صفورية، لاحقاً، في قضاء الناصرة). وقد صُنّفت خربة سعسع مزرعةً في ((معجم فلسطين الجغرافي المفهرس)) (Palestine Index Gazetteer)، في فترة الانتداب.

السكان

كان عدد سكانها عام 1945 م (130) نسمة.

وفي عام 1948 وصل العدد الى (151) نسمة.وقدر عدد اللاجئين الى (962).

احتلال القرية

تقع خربة سعسع في منطقة تم احتلال بعض قراها في الأسابيع الأولى من الحرب، إلا أن الاستيلاء على معظم القرى المجاورة تم بعد سقوط حيفا، في الأسبوع الأخير من نيسان/ أبريل 1948م.

ولئن ظلّت القرية غير محتلة حتى آخر نيسان/ أبريل، فمن المرجح أن تكون احتلّت وقت سعت وحدات الهاغاناه لإحكام قبضتها على حيفا.

الاستيطان في القرية

لا مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية، التي دُمجت في أراضي بلدة شفا عمرو العربية.

القرية اليوم

يتم مشاهدة أشجار التين ونبات الصبّار مبعثرة في أنحاء الموقع ،كما يمكن مشاهدة بعض الحيطان الحجرية المنهارة جزئياً، وفي أحدها بوابة كبيرة مقوسة، وقد استعملت الأراضي المحيطة مرعى للمواشي.

عائلات القرية وعشائرها

من عائلات القرية :

-عائلة أبو العردات التي كان يسكن بعض أبنائها في مدينة حيفا .

-عائلة الشلبي.

الباحث والمراجع

ابراهيم منصور ابن حيفا

قائمة المراجع:

-كي لا ننسى للدكتور وليد الخالدي.

-بلادنا فلسطين (الناصرة وعكا وحيفا)لمصطفى مراد الدباغ.